مجلة المفكر
EISSN 2661-7498
ISSN :2543-3830

المجلد السادس / العدد: الثاني
(جمادى الأولى 1444هـ/ ديسمبر 2022م)، ص 57– 75

دور المذكرات الشخصية في تدوين تاريخ الثورة التحريرية ،قراءة في مذكرات ضابطي جيش التحرير المغاربي : المغربي الهاشمي الطود في مذكراته" خيار الكفاح المسلح " و التونسي عبد الله العبعاب " شهادة للتاريخ" دراسة مقارنة

The role of personal memoirs in writing the history of the Algerian liberation revolution, reading in the memoirs of the two officers of the Maghreb Liberation Army: the Moroccan Al-Hashimi Al-Toud in his memoirs "The choice of the armed struggle" and the Tunisian Abdullah Al-Abab "A testimony of history" A comparative study

د.قارة فاطمة ، أ.د قدور محمد

Kara fatma , kadour mohamed

1.قارة فاطمة ، kara fatma الإيميل: karafatma1717@gmail.com

2.قدور محمد، kadour mohamed الإيميل: kadourmohamed2@gmail.com

المركز الجامعي عبد الله مرسلي – تيبازة

المؤلف المرسل : قارة فاطمة ، kara fatma الإيميل: karafatma1717@gmail.com

تاريخ الاستلام: 05 /2022/10 تاريخ القبول: 17 /2022/12

الملخص:

لاتزال الكتابة حول تاريخ الثورة التحريرية تثير شغف الباحث و المهتم بتاريخنا باعتبارها ثورة تختلف عن باقي ثورات العالم بطول سنينها و عدد شهدائها و باعتبار الشهادات الو الوثائق التي باتت تظهر يوميا في المدة الأخيرة حولها خاصة مذكرات الفاعلين من مجاهدين عاديين و شخصيات قيادية فيها ، و التي فتحت من جديد مطلب إعادة كتابة تاريخ الثورة .

ومن هذا الباب حاولنا التطرق إلى شهادات تختلف جزئيا عن شهادات الجزائريين و ذلك بدراسة الثورة من خلال كتابات شخصيات ثورية عسكرية كانت قريبة من أحداث ثورتنا عند اندلاعها مثل المغربي

الهاشمي الطود و التونسي عبد الله العبعاب ،وجعل شهاداتهم هاته محل مقارنة و تمحيص حتى نضعها بين أيدي القارئ في شكل مادة دسمة نضيفها السابقة حول هذا الموضوع .

الكلمات المفتاحية: الثورة التحريرية – مذكرات شخصية – الضابط المغربي الهاشمي الطود – الضابط التونسي عبد العبعاب.

Abstract:

Abstract: Writing about the history of the liberation revolution continues to arouse the passion of the researcher and those interested in our history as a revolution that differs from the rest of the world revolutions by the length of its years and the number of its martyrs, and considering the testimonies and documents that have appeared daily in the last period around them, especially the memoirs of the actors of ordinary mujahideen and leading figures in it, Which opened up a new demand to rewrite the history of the revolution, and from this chapter we tried to address testimonies that differed partly from the testimonies of Algerians by studying the revolution through the writings of military revolutionary figures who were close to the events of our wealth when it broke out, such as Moroccan Hashemi Al-Taoud and Tunisian Abdullah Al-Abaab And make their testimonies subject to comparison and scrutiny in order to put them in the hands of the reader in the form of rich material that we add the previous one on this subject

Keywords: liberation revolution – autobiography -moroccan officer hachemi toud – tunisian officer abdullah al abab

1. مقدمة:

تعتبر الثورة التحريرية من الثورات القليلة التي حظيت بذلك الكم الهائل من الكتابة سواء من طرف المؤرخين ، السياسيين ، الصحافيين وكذلك الفاعلين ، ففي في كل مرة تظهر مؤلفات حول تاريخ ثورتنا تؤكد هذا الطرح أو تنفي ذلك ، ولعل القادة العسكريين من أهم هؤلاء الأشخاص الذين تركوا بصمتهم بمؤلفات حول الثورة تكمن قيمتها في كونها صادرة عن فاعلين ميدانيين ، ومن هذا المنطلق

مجلة المفكر
EISSN 2661-7498
ISSN :2543-3830

المجلد السادس / العدد: الثاني
(جمادى الأولى 1444هـ/ ديسمبر 2022م)، ص 57– 75

ارتأيت أن أسلط الضوء على مؤلفين لقادة عسكريين عبارة عن شهادات حية ، كتّابهما ليسوا جزائريين لكنهم عاشوا أحداث التحضير للثورة في الخارج لحظة بلحظة من موقعهم كضباط في جيش التحرير المغاربي،بل ساهموا بشكل كبير في جزء منها،و وثّقوا تلك الأحداث في مذكراتهم التي تُعتبر إضافة قيّمة لتاريخ ثورتنا وجب الاستشهاد بها في بحوثنا ودراستانا العلمية ،خاصة كونها جديدة النشر وحديثة المعلومات،حيث كتب الضابط المغربي الهاشمي الطود مذكراته التي صدرت سنة 2018 تحت عنوان " خيار الكفاح المسلح حوار سيرة ذاتية " أين تناول بعض مراحل التحضير للثورة من الخارج خاصة نشاط الوفد الخارجي في القاهرة ونشاط جبهة التحرير في تونس و المغرب ، وفي نفس المجال جاء كتاب التونسي الرائد عبد الله العبعاب " شهادة للتاريخ ،الذي تطرق من خلال مراحل سيرته الذاتية التي خصص جزء مهم منها لنشاط بعض الجزائريين في التحضير للصورة، ومن خلال دراستي لهذه المذكرات حاولت أن أجيب على الإشكاليات التالية:

1- هل ما تناولته هذه مذكرات ؟ تتطابق مع ما درسناه في تاريخ ثورتنا خاصة الدراسات الأجنبية ؟
2- ما هي الصعوبات التي واجهت الثورة في مرحلة التحضير والانطلاق؟
3- من هي أهم الشخصيات الجزائرية ، المغاربية والعربية التي ساهمت في التحضير للثورة ؟.

1- أهمية هذه الشهادات في كتابة تاريخ الثورة:

تكمن أهمية كل من مذكرات التونسي عبد الله العبعاب و المغربي الهاشمي الطود بالنسبة لتاريخ ثورتنا في أنهما حديثتي النشر أولا كما أنهما مذكرات شخصية لرجلين لهما علاقة متينة بمفجري الثورة خاصة في القاهرة من خلال نشاطهما ضمن لجنة تحرير المغرب العربي [1]،إضافة إلى طبيعة كل منهما باعتبارهما شخصيتين عسكريتين عاشتا أحداث التحضير للثورة في تونس،الجزائر و المغرب ،كما عاصرتا أهم مراحل التحضير لها كمؤطرين و قياديين،في هذا الصدد يقول المرحوم العبعاب في مقدمة كتابه "إن قيمة مذكرته هاته تكمن في المواقع التي احتلها الرجل خلال أدوار مفصلية و أحداث مهمة و لحظات فارقة زمن المرحلة الحاسمة من الكفاح التحرري ...وهذه المعاصرة من الأشياء البالغة الأهمية لرجل رصد الأفعال وقيد الأقوال من مواقع مهمة و زايا متعددة ، فهو باختصار شاهد عيان استثنائي على حقب بالغة الأهمية اشتملت

على نجاحات لافتة و إنجازات مهمة "، أما الهاشمي فيقول هو الآخر أن هذه المذكرات هي "من أجل الأجيال الراهنة و من أجل الحفاظ على شعلة الأفق المغاربي الوحدوي متقدمة ، وبعث منطلقات العمل التحريري الوحدوي المغاربي ضد الاستعمار و تحويله إلى رافعة لتجاوز إكراهات المرحلة " و أن الهدف هو " وضع منطلقات و مرجعية بديلة لكتابة التاريخ الوطني بعيدا عن الأهواء و الذاتية .."

لذلك فإن دراستنا هاته تتلخص في التركيز على نقل شهادتهما حول إرهاصات التحضير وأهم المراحل التي مرت بها الثورة الجزائرية و علاقة قيادييها بقادة التحرير المغربي و التونسي ، ونشاط الثوار الجزائريين في الخارج خاصة القاهرة و علاقتهما بالمخابرات المصرية،هذه الحقائق ستعطينا نظرة أخرى وحقائق جديدة بعيدة عن مذكرات المصريين الذين يتهمهم البعض بمحاولة السطو على الثورة و ما كتبه الجزائريون و اتهامهم بأنهم وضعوا الثورة بين أيدي المصريين ، إضافة إلى ما كتبه الفرنسيون الذين نأخذ كتاباتهم بنوع من الحذر[2].

2. التعريف بالكاتبين :

1.2- بعبد الله العبعاب[3]:

و لد عبد الله العبعاب في مدينة بنقرادن التونسية في 18 جويلية 1917 ، بعد وفات والده سنة 1929 سافر إلى تونس العاصمة في سبتمبر 1932 أين درس هناك و تتلمذ على يد مشاهير الشيوخ بجامع الزيتونة أمثال الشيخ محمد صالح النيفر و الشيخ محمد الطاهر بن عاشور و الشيخ محمد صالح التارزي... عند إندلاع الحرب في فلسطين سنة قرر أن يشارك فيها كمتطوع بعد انتهاء الحرب العربية الإسرائيلية سنة 1948 التحق بدعم من الأمير عبد الكريم الخطابي الذي كان يسعى لتشكيل جيش مغاربي بالكلية الحربية في بغداد التي تخرج منها برتبة رائد بعدها شرع في تكوين نواة المقاومة المسلحة رفقة المناضل صالح بن يوسف و بالتنسيق مع ضابط الاتصال المصري فتحي الذيب، بعد إمضاء اتفاقيات الاستقلال بين بورقبة و الفرنسيين بتاريخ 20 مارس 1956 ، تم تكليفه من طرف بورقيبة بالتفاوض.

مجلة المفكر
EISSN 2661-7498
ISSN :2543-3830
المجلد السادس / العدد: الثاني
(جمادى الأولى 1444هـ/ ديسمبر 2022م)، ص 57– 75

بعد الاستقلال شرع عبد الله عبعاب رحمه الله في وضع قدراته و مؤهلاته و تسخيرها لتكوين النواة الأولى للجيش الوطني. توفي الرائد العبعاب سنة 2015 .

أما كتابه " **شهادة للتاريخ** " فقد صدر في تونس سنة 2010: تضمن عدة فصول من تاريخ البلاد من سنة 1948 إلى سنة 1961 في لغة واضحة وسلسة، عدد صفحاته 440 صفحة منها حوالي مائة صفحة خصصها المؤلف للوثائق التاريخية والقوائم الاسمية للمتطوعين للعمل المسلح بالجنوب الشرقي لمقاومة الاستعمار الفرنسي للبلاد، وكذلك أسماء شهداء معركة ناظور233، بأقصى الجنوب التونسي، سنة 1961.وفيما يخص التأريخ لثورة التحريرية فقد أفرد لها حيزا ليس بالكبير لكنه مهم خاصة و أنه يتناول مرحلة لم يتناولها الكثير لا في الزمان و لا في المكان و أخص بالذكر علاقته بأحمد بن بلة خلال فترة التحضير للثورة و رحلته معه إلى ليبيا ثم واد سوف بداية 1954

2.2 الهاشمي الطود :

ولد الهاشمي الطود سنة 1930 بمدينة القصر الكبير، في سنة 1947 هاجر إلى مصر على الأقدام، هناك سيلتحق بمحمد بن عبد الكريم الخطابي الذي أرسله لاستكمال تكوينه العسكري في الكلية العسكرية بالعراق ليتخرج برتبة ملازم ثاني تخصص مدرعات في يونيو 1951، وعاد بعد ذلك إلى القاهرة و يصبح احد أعضاء لجنة تحرير ''المغرب العربي''، في خدمة مشروع ثورة التحرير المغاربية أين تم تكليف الهاشمي الطود بمهام التدريب والاتصال وجوازات سفر المتطوعين القادمين من بلدان المغرب العربي، وبعد انطلاق الثورة المسلحة بالجزائر في فاتح نوفمبر 1954 تم تكليف الهاشمي الطود بمهمتي التدريب والتزويد بالسلاح بمساعدة من بنبلة، وتكليف حمادي العزيز بمهمة مستشار عسكري في منطقة القبائل الذي وقع فيما بعد في أسر الجيش الفرنسي. توفي الهاشمي الطود برتبة عقيد بتاريخ 16 أكتوبر 2016

يعتبر كتابه محل الدراسة " **خيار الكفاح المسلح –حوار سيرة ذاتية** " مادة خام ومصدر هام للمعلومات الخاصة بتاريخ ثورتنا خاصة مرحلة التحضير و بداية اندلاع الكفاح المسلح ،إضافة إلى فترة الكفاح المغاربي المشترك ، إذ يحتوي على مادة أرشيفية هائلة و شهادة نادرة عن أهم مراحل التحضير للكفاح و أهم الشخصيات التي ظل دورها مغمورا رغم أهميته،الكتاب جاء في 731 صفحة صدر سنة

2018 عن دار سيلكي أخوين بطنجة ، وحسب شهادة المؤلف فإن هذا الكتاب و هذه الشهادة هي لله ثم للتاريخ و لا يريد بها أي شيء في المقابل .

3. التحضير لاندلاع الثورة من خلال نشاط الجزائريين في القاهرة :

1.3 سعي الأمير عبد الكريم الخطابي إشعال الثورة و موقف زعماء الحركة الوطنية الجزائرية من ذلك::

كانت مصر في بداية الخمسينيات قبلة الثوار المغاربة التي بدأت بوادرها بتأسيس جبهة الدفاع عن شمال إفريقيا و رابطة الدفاع عن مراكش ،كان يقودوها مجموعة من مناضلي الأحزاب و الشخصيات أمثال الشيخ محمد الحسيني و الشاذلي المكي ، علال الفاسي ألخ ...و في سنة 1947 تم تأسيس مكتب تحرير المغرب العربي[4]،وبعد قدوم الأمير عبد الكريم الخطابي[5] تأسست لجنة تحرير المغرب العربي[6] و بذلك أصبحت مصر مكان انطلاق الكفاح من أجل استقلال بلدان المغرب العربي خاصة بعد نجاح ثورة الضباط الأحرار سنة 1952 التي أعطت للعمل المسلح في شمال إفريقيا اهتماما بالغا،وكان كل من الهاشمي الطود وعبد الله العبعاب ممن عاصروا هذه الأحداث ووثّقوها في مذكراتهم ، و الذي يهمنا نحن في هذه المذكرات هو نشاط الجزائريين ودورهم في التحضير للثورة خلال هذه الفترة التي سبقت اندلاع الثورة التحريرية ،خاصة وأن الظروف الداخلية كانت منقسمة بين أعضاء الحزب الاستقلالي ممثلين في مركزيين و مصاليين ،وحسب المذكرات التي بين أيدينا فإن التحضيرات للثورة كانت قد بدأت بعد حرب النكبة العربية مع الكيان الصهيوني سنة 1948 عندما أرسل الأمير عبد الكريم الخطابي بعض الشباب الجزائري رفقة مغاربة و تونسيين للتدريب في الكلية العسكرية في بغداد من أجل تشكيل جيش مغاربي يأخذ على عاتقه مهمة الكفاح المسلح ،و هذا ما جاء في مؤتمر ضباط المغرب العربي.

هذا المؤتمر يعتبر من المواضيع الهامة التي تطرق إليها الهاشمي الطود في مذكراته و الذي لا يزال يحتاج إلى الكثير من البحث ،عُقد هذا المؤتمر بتاريخ 21 ديسمبر 1952 في منزل التونسي عبد السلام الملولي ،برئاسة الأمير عبد الكريم الخطابي ،كان هدفه خلق أداة عسكرية ميدانية لتأطير العمليات المسلحة على مستوى بلدان المغرب العربي ، تنظيم حركة عسكرية سرية وموحدة بين أقطار المغرب العربي تم الاتفاق على تسميتها ب" ***جيش تحرير المغرب العربي"*** نتج عنه تشكيل هيئة تتابع تنفيذ نتائجه و هم التونسي

مجلة المفكر
EISSN 2661-7498
ISSN :2543-3830
المجلد السادس / العدد: الثاني
(جمادى الأولى 1444هـ/ ديسمبر 2022م)، ص 57– 75

عز الدين عزوز ،الجزائري محمد بن إبراهيم القاضي (و هو شخصية مغمورة لكن له دور كبير حسب مذكرات الطود توفي في المغرب سنة 1956 عندما كان يشارك ضمن جيش التحرير المغربي) و من المغرب حدو أقشيش ،محمد حمادي العزيز و الهاشمي الطود. و من جملة المهام التي قام بها جيش التحرير المغاربي تلك المتعلقة بتدريب الشباب المغاربي في معسكرات تابعة للجيش المصري بهدف تحضيرهم للعمل المسلح حيث يذكر الطود انه في منتصف سنة 1953 كان عدد الذين تم تدريبهم حوالي 145[7].

وحتى يكون العمل المزمع الشروع فيه مكتمل الأركان أرسل الأمير مبعوثان هما الهاشمي الطود و حمادي العزيز من أجل أخذ رأي زعماء الحركات السياسية في المغرب العربي عموما والجزائر خصوصا ، في هذا الصدد يقول الهاشمي الطود في مذكراته :" أنه سنة 1952 تم عقد اجتماع من تنظيم عبد الحميد مهري تم فيه عرض صورة شاملة للتحضيرات الجارية من أجل بعض النشاط الثوري في شمال إفريقيا و أن الهدف من هذه الزيارة هو تنظيم اتصالات مع الأحزاب السياسية لمعرفة مدى استعدادها للانخراط في حركتنا ، بادر مهري [8]إلى طرح سؤال حول حدود اتصالاتنا و هل كنا نستهدف حزب الشعب فقط ام مجموع الأحزاب الوطنية الجزائرية ، فكان جوابنا أننا نقصد الجميع ..وعبر مهري عن ترحيبه بالفكرة الذي نظم له لقاء مع كبار مسؤولي الحزب و هم بودة ، مزغنة و مرباح ، إضافة إلى لقاءات انفرادية مع لمين دباغين ومحمد العربي دماغ العتروس ، أما من حزب البيان فقد تم عقد لقاء مع أحمد فرنسيس و احمد بوزكندة و عميرة عليوة ، و من جمعية العلماء تم لقاء احمد توفيق المدني[9]"،أما عن موقفها من المبادرة فيقول الهاشمي الطود " أن جمع من اتصلنا بهم كان جوابهم واحدا و هو إعطائهم مهلة للتفكير قبل إعطاء الرأي النهائي ...وفي لقاء ثاني شهر سبتمبر 1952 أعدنا اللقاء بهم فأكد بودة ومزغنة أن أي عمل مسلح لن يكون مصيره إلّا الفشل و هو نفس موقف أعضاء أحباب البيان ، أما الجمعية فقد تضاربت مواقف أعضائها ففي الوقت الذي انحاز توفيق المدني إلى المواقف الرافضة ،فإن الطيب العقبي كان متحمّسا للمشروع ، أما لحول و مهري فكانوا أكثر حماسا لدعم مشروعنا لكن بشرط ان يدخل المغرب غمار الكفاح المسلح لضمان نجاح التجربة"[10]

ويعتبر الهاشمي الطود في مذكراته أن الرد الإيجابي جاء من محمد بوضياف أحد قادة المنظمة الخاصة الذي التقى به على رفقة عبد الحميد مهري [11]، "الذي أعلن عن استعداده الفوري عن انخراطه في حركة التحرير المغاربية بروح وطنية و بغيرة تحررية لم نجد لها مثيلا في كامل لقاءاتنا السابقة... وحتى يعطي الدليل على ذلك ، و لكي يقدم النموذج المبادر أعلن أنه مستعد لإطلاق ست و ستين عملية مسلحة فورا في جهات مختلفة من التراب الجزائري بهدف تحفيز المناضلين المغاربين على القطيعة مع روح التردد التي كانت تهيمن على قطاعات لا بأس بها منهم ... و بعد يومين من المباحثات المكثفة انتقل بوضياف إلى فرنسا و أخبرنا أنه سيكلف شخصا آخر للاتصال بنا "[12] هذا الشخص لم يكن غير مصطفى بن بولعيد الذي التقاه الهاشمي الطود و هو عائد من المغرب إلى القاهرة برا ، و الذي يقول عليه: " أنه كان استثنائيا بكل المقاييس ،وجمع اللقاء كل من بن بولعيد ، كريم بلقاسم ،عمر اوعمران و محمدي السعيد ، و قد التزم هؤلاء الرجال بمشروعنا التحرري المغاربي و خاصة على مستوى الشروع في تنفيذ عمليات مباشرة ، و في هذا اللقاء أعدنا على بن بولعيد التأكيد على ضرورة التعجيل بإرسال أطر الحركة إلى القاهرة للإشراف على مهام التنسيق بيننا و بين التنظيمات الجزائرية بالداخل ، و قد أسفر هذا اللقاء على الاتفاق على إرسال مناضل جزائري للاستقرار بالقاهرة قصد القيام بمهام التنسيق المذكورة ، و كان هذا المناضل معروفا باسم "حميميد" و لم يكن شخصا آخر غير المناضل الكبير أحمد بن بلة" **[13]** ، تجدر الإشارة هنا أن أحمد بن بلة كان قد قام بعملية فرار من سجن البليدة رفقة احمد محساس،وبعد نجاح العملية في شهر أفريل 1952ذهب بن بلة ورفيقه محساس إلى إحدى القرى بمدينة البليدة أين استقر عند أحد الرفقاء ، لمدة ثلاثة أشهر و بعد أنرفض الحزب التكفّل به، قرّر بن بلة الهروب من الجزائر ،وتم له ذلك بفضل مساعدة بعض مناضلي المنظمة الخاصة ، منهم ديدوش مراد باستعمال أحد المراكب ،للوصول إلى فرنسا متبعا نظاما دقيقا، مستعملا وثائق هوية مزورة حتى يفلت من السلطات الاستعمارية ، ليجد بوضياف قد هيأ له كل وسائل الهرب من فرنسا إلى سويسرا ثم القاهرة ليباشر مهامه حسب ما اتفق عليه .[14]

2.3 النشاط الثوري في القاهرة لأحمد احمد بن بلة حسب شهادة الهاشمي الطود و عبد الله العبعاب:

مجلة المفكر
EISSN 2661-7498
ISSN :2543-3830

المجلد السادس / العدد: الثاني
(جمادى الأولى 1444هـ/ ديسمبر 2022م)، ص 57– 75

وجب التنبيه إلى أن تركيزنا على أحمد بن بلة في هذا المبحث يعود للحيز الكبير الذي احتلّه في المذكرات محل الدراسة ،و دوره المهم في التحضير للثورة والتنسيق بين جبهات الكفاح المغاربي ، بدأ عبد الله العبعاب الحديث في مذكراته عن الثورة التحريرية ابتداء من الباب الثاني من الكتاب و بالضبط في الجزء الثالث من هذا الباب الذي عنونه بـ **"العودة إلى مصر و استئناف النضال السياسي"** حيث يذكر لقاءه الأول بأحمد بن بلة و الذي جاء بعنوان " **لقائي أحمد بن بلة و اجتماعنا بكمال الدين حسام**" تطرق فيه إلى أولى اللقاءات التي تمت بينه و بين بن بلة ،كان هدفها إطلاق عمل ثوري في بلدان المغرب العربي برعاية القيادة المصرية ، فبعد أن التقى بالأمير الخطابي الذي طلب منه إعداد العدة لإشعال فتيل الثورة كان هناك اجتماع في منزل حسين التركي وهو من القيادات الثورية التونسية أين وجد عنده شخص جزائري و صفه العبعاب بأنه "**كان يحمل هم الوطنية** " ، هذا الشخص هو **أحمد بن بلة**،كان الحديث صعبا بينهم في أول الأمر باعتبار أن بن بلة لم يكن يحسن اللغة العربية جيدا ولم يتلفظ إلا بكلمات قليلة ،لكن– يضيف الرائد العبعاب– بأنه "**تبين بأن بن بلة رجل صادق في وطنيته مضّاء في تصميمه على المساهمة في تحقيق استقلال بلاده و توظيف خبرته العسكرية و ثقافته الحربية في تجسيد هذا المبتغى السامي** ..."[15] و يعتبر صاحب الكتاب أنه من هذه اللحظة لم ينقطع الاتصال بينهما حتى لقاء طرابلس الغرب .

فبعد حوالي أقل من شهر من دخول بن بلة الأراضي المصرية(يقول الهاشمي الطود أن بن بلة كان قد وصل إلى القاهرة في شهر جوان 1953) و بالضبط بتاريخ 27 جويلية 1953 تم عقد لقاء بين كل من بن بلة و العبعاب رفقة حسين التريكي في مكتب كمال الدين حسين و هو من الضباط الأحرار في مكتب هذا الأخير ، وجرى اللقاء في جو حميمي استفسر فيه كمال الدين عن كل ما هو متعلق بتكوين الحضور خاصة في المجال العسكري و النضال السياسي و اهتماماتهم ، المستقبلية ،استغل بن بلة هذا الاجتماع (نلاحظ المدة الزمنية وهي سنة 1953 أي في عز اشتعال الأزمة بين المصاليين و المركزيين و قبل تشكيل اللجنة الثورية للوحدة و العمل)و قدم للمثل القيادة المصرية صورة عن الوضعية العامة التي تعيشها الجزائر ، مركّزا على أن الشعب الجزائري متأهب لإشعال فتيل الثورة ، وهو نفس الكلام الذي قاله قبل اشهر محمد بوضياف للهاشمي الطود (في شهادة الهاشمي الطود)،هذا الحماس أعطى انطباعا جيدا – حسب

العبعاب – لدى كمال الدين حسين الذي عقّب على كلام بن بلة و العبعاب باستعداد بلاده للوقوف إلى جانب المقاومة في المغرب العربي ، و يعقب المؤلف أن هذه الزيارة كانت ناجحة إلى أبعد الحدود خاصة في معرفة موقف الجانب المصري و قيادة الثورة المصرية من دعم الكفاح المسلح في المغرب العربي ، في نفس الموضوع يعطي لنا الكاتب الشروط التي طلبتها قيادة الثورة المصرية من مناضلي المغرب العربي من أجل تبني قضيتهم و دعمهم مثل :

- السرية التامة للموضوع
- ضرورة توفر الشباب المتطوع لحمل السلاح على حد أدنى من المعرفة العلمية و إبعاد الأميين
- أن لا يتجاوز عد أفراد الفوج الذي يضمن نقل السلاح على 60 فرد.

تتطابق هذه الشهادة مع ما نقله لنا المغربي الهاشمي الطود حول بن بلة و نشاطه الذي تحدث عن الاتصالات التي كانت تتم بينه و بين الجزائريين في القاهرة ، فبعد السلبية التي وجدها عند مزغنة و مولاي مرباح جاءت مجموعة جديدة من الشباب الجزائري لمكتب تحرير المغربي ممثلة في حسين آيت احمد و محمد خيضر ،لينتقل للحديث عن أحمد بن بلة الذي وصل القاهرة في جوان 1953، و بناء على توصيات بن بولعيد و محمد بوضياف السابقة ، فقد بادر بن بلة مباشرة عند وصوله القاهرة في البحث عن الهاشمي الطود لتنفيذ ما اتُفق عليه ، و يقول الهاشمي الطود أن بن بلة أخبره في أول لقاء معه بمهمته التي جاء من أجلها ، و يضيف الطود " .. **وعموما و بعد اتصال بن بلة برفاقه في الداخل ،شرع في القيام بمهامه التأطيرية بعيدا عن الأضواء و عن المسؤوليات التسييرية المباشرة ،في هذا الإطار يندرج سعيه لتنظيم الاتصال بينه و بيني شخصيا ، ثم ترتيبي للقائه الأول بالأمير عبد الكريم الخطابي....كان يقوم بالتنسيق بمهام التدريب العسكري** "[16]

كان هذا التدريب يهدف لتكوين شباب جزائري لإرسالهم إلى الداخل للقيام بالدور المنوط بهم،و يذكر المؤرخان جيلبار مينيي و محمد حربي أنه تم تدريب عدد من الجزائريين عسكريا على عدد من الدفعات منذ شهر أفريل 1953، يقول الطود أن بن بلة أشرف شخصيا على عدد منها منذ وصوله إلى القاهرة إلى غاية اختطاف الطائرة حيث شملت الدفعة الأولى التي كانت بين 20 أفريل إلى غاية 10 جويلية 1953 طالبين

مجلة المفكر
EISSN 2661-7498
ISSN :2543-3830
المجلد السادس / العدد: الثاني
(جمادى الأولى 1444هـ/ ديسمبر 2022م)، ص 57– 75

جزائريين هما محمد عرعار و بوعزة ، أما الدفعة الثانية فكانت بين 1 سبتمبر حتى نهاية اكتوبر 1953 شملت سبعة طلبة من بينهم المدعو مصطفى لكحل ،الدفعة الرابعة[17]كانت بين 15 أوت 1954 إلى غاية 22 مارس 1955شملت خمسة جزائريين منهم الرئيس الراحل هواري بومدين الذي تم إرساله في مهمة إدخال شحنة سلاح في رحلة السفينة دينا [18]، أما الدفعتين السادسة و السابعة تم تكوين خلالها عشرات الجزائريين كانت بين نوفمبر 1955 إلى غاية ماي 1956 ، و في نفس السنة كان هناك عدد كبير من المتطوعين الجزائريين يستعدون للذهاب لمراكز التدريب لكن اختطاف الطائرة أجّلت العملية[19] .

أما عن نوعية هذا التدريب فيقول الهاشمي الطود :" كان التدريب يتلائم مع خصوصيات البيئة المغاربية ،و لشروط حرب العصابات ...سعينا إلى تقريب المتطوعين إلى بيئتهم المحلية ...إن حرب العصابات تستلزم استغلالا دقيقا للمجال الجغرافي و تطويعا شاملا لممكناته ضد تحركات العدو ، مادمنا لم نكن نتوفر على شروط خوض نظامية بمفهومها التقليدي ...كان المتدربون يستيقظون باكرا عند الفجر و بعد طقوس الاستحمام و الحلاقة التي يجب أن لا تتعدى سبع دقائق ،كان المتدربون يلتحقون بالمطعم لتناول وجبة الفطور و بعد ذلك تبدأ مرحلة التكوين النظري الخاصة بفرق تصنيع او تشغيل أو تنظيف او استعمال الأسلحة الخفيفة مثل رشاشات بريطا (الايطالية) و طومسون (الأمريكية) و كارل غوستار (السويدية) و ستين(الاسرائيلية) و قذائف المورتي و الهاون ، بعد ذلك كان المتدربون ينتقلون إلى التكوين النظري في مجال حرب العصابات و في الخطط القتالية ، التي شملت مجالات متعددة مثل طرق الاتصال و زرع الألغام و التاريخ العسكري و تاريخ الاستعمار في شمال إفريقيا و قضايا الطبوغرافيا و جغرافية أبعاد الأرض ، و إلى جانب ذلك كان المتدربون يخضعون لتمارين رياضية تجمع بين التكوين البدني و بين التمرن على شروط التحرك في البيئات التضاريسية الوعرة ، تمتد من الساعة الرابعة إلى الخامسة زوالا ، لتبدأ فترة الاستجمام و الترفيه داخل فضاء المعسكر ، إذ لم يكونوا يستفيدون من حق مغادرته إلا مرة واحدة في الأسبوع بإذن كتابي تفاديا للاختراق"[20] .

ويضيف الهاشمي الطود[21] أن " الفترة التدريبية كانت تمتد لأشهر كاملة ،حيث تم تشكيل فرق متخصصة فمنها ما هو مختص بالاتصالات السلكية و اللاسلكية و الأخرى في صنع المفرقعات و الثالثة

بالدعم اللوجيستيكي و رابعة بالقتال الميداني....ومن أهم الفرق التي تخرجت من معسكرات التدريب هذه فرقة الضفادع البشرية التي استفادت من تكوين دقيق في مجال التحرك البرمائي ، و بفضل التدريب أصبحت فرقة الضفادع البشرية تتوفر على تكوين ميداني متميز ،جمع بين التأطير النظري و بين الممارسة الميدانية على طرق زرع الألغام بالسواحل و اختراق السفن البحرية و نسف التحصينات العسكرية ..."[22]

تجدر الإشارة إلى أن أحمد بن بلة قد عمل على تكوين فرقة ضفادع بشرية ، حيث يقول الدكتور عيسى حمري في مقال مهم بعنوان " تكوين كومندو فرقة الضفادع البشرية أثناء الثورة التحريرية 1962/1956 صدر له في مجلة الدراسات التاريخية العسكرية العدد الرابع ،بأن بن بلة كان قد تناقش مع الرئيس المصري عبد الناصر حول تشكيل فرقة الضفادع البشرية، و أن الجزائر كانت رائدة في تشكيل هذه الفرقة و بأهداف محددة [23]تمثلت في مهاجمة ميناء طولون الذي كان نقطة الانطلاقة لاحتلال الجزائر[24] ، إلا أن اختطاف الطائرة التي كانت تقل الوفد الخارجي ألغى العملية [25].

4- تسليح الثورة من خلال المذكرات:

بدأت مهمة تسليح الثورة مباشرة بعد استلام بن بلة مهامه في الوفد الخارجي ، حيث يذكر عبد الله العبعاب في مذكراته أن اتصالات مباشرة بدأت بين الوطنيين المغاربة و القيادة المصرية تحضيرا لبداية العمل المسلح ،و لعل اجتماع 04 افريل 1954 كان أهمها [26]، حيث يقول الهاشمي الطود أن بن بلة قد أقنع القيادة المصرية بالثورة الجزائرية التي يحضر لها فتية لا علاقة لهم بالأطراف المتصارعة.

وبعد أن يستفيض المؤلف في ذكر مراحل تحرك الوطنيين التونسيين تحت غطاء مكتب و لجنة تحرير المغرب العربي من خلال اجتماعاتهم المتكررة في القاهرة مع عبد الناصر و فتحي الذيب بمعية الصالح بن يوسف و كيفية نقل الأسلحة إلى داخل تونس عن طريق ليبيا و الصعوبات التي كانوا يتلقونها ، يذكر لنا المرحوم الرائد عبد الله العبعاب مهمة سرية قام بها مع احمد بن بلة تحت عنوان " مهمة في نالوت مع احمد بن بلة "[27] و تندرج هذه المهمة في التحضير للثورة لاندلاع الثورة الجزائرية و رغم أنه لم يذكر التاريخ بالضبط لهاته المهمة إلا أنه من المرجح أن تكون بداية شهر مارس 1954 لأنه كان قد تحدث قبل ذلك في شهر فيفري 1954 عن مهمة كمندوس تونسي ، ثم بعد المهمة تناول الحديث عن انضمامه إلى الجيش

مجلة المفكر
EISSN 2661-7498
ISSN :2543-3830

المجلد السادس / العدد: الثاني
(جمادى الأولى 1444هـ/ ديسمبر 2022م)، ص 57– 75

الليبي بتاريخ 25 مارس 1954 ، لذلك التاريخ التقريب يكون كما أسلفت و هو بداية مارس ، أما عن المهمة فيقول المؤلف" أن احمد بن بلة كان في هذه المرحلة يرغب في الاتصال بقادة الجنوب الشرقي للجزائر، من أجل إيجاد منافذ لإدخال السلاح إلى الجزائر ، وخاصة منطقة واد سوف ، و كان البحث عن شخصيات مؤمنة بالعمل الثوري لتكون حلقة وصل بين القادة في القاهرة و الثوار في الجزائر ،فكان الاتصال في البداية بشخصية ليبية اسمه الشيخ العيساوي المحمودي من منطقة نالوت ، لأن الشيخ العيساوي له علاقات و اتصالات بجزائريين من منطقة و اد سوف ، كانت الرحلة بين طرابلس و نالوت تتجاوز ال 400 كلم استغل خلاله بن بلة و العبعاب سيارة ،و بعد مسيرة شاقة وصلا إلى نالوت على الساعة العاشرة ليلا ، و في صباح الغد انتقلا إلى قرية تبعد عن نالوت ب 50 كلم اين يقطن الشيخ العيساوي ، في هذا اللقاء شرح بن بلة للشيخ العيساوي الهدف الرئيسي من المهمة و هو الاتصال بثوار جزائريين من واد سوف،ليلتزم الرجل بالعمل مع بن بلة و يوجهه إلى شقيقه الذي له علاقات كبيرة مع ثوريين من واد سوف في اجل أقصاه شهر و يبقى الاتصال بينهما بالهاتف ،و فعلا فقد نجحت المهم حيث ربط بن بلة الاتصال بهذه الشخصية و تم اللقاء في طرابلس،و بهذا أصبحت منطقة واد سوف مكان عبور للأسلحة و تحرك آمن للثوار الجزائريين مما سهل دخول قوافل من السلاح عشية و غداة اندلاع الثورة "[28].

من جهته تناول الهاشمي الطود أولى عمليات الإمداد للثورة التحريرية حيث تطرق إلى المراحل الأخيرة للتحضير للثورة التحريرية انطلاقا من مصر و يذكر أنه خلال شهر أوت سنة 1954 تم شراء شحنة من السلاح من معسكرات الجيش البريطاني بولاية برقة كانت الشحنة تتكون من بنادق و رشاشات و كانت العملية تحت إشراف احمد بن بلة و تم تسليمها لعبد الله العبعاب لإدخالها على الجزائر[29] ، في هذه الفترة وصل بن بولعيد على ليبيا لاطلاع أعضاء جيش التحرير المغاربي عن خطة اندلاع الثورة ، حيث تم عقد ما سمي بمؤتمر طرابلس أو اجتماع طرابلس و حضره كل من بن بلة ، بن بولعيد، حمادي العزيز المغربي ،هذا الأخير تم تكليفه بمهمة الدخول على الجزائر و تنظيم الثورة في منطقة القبائل ، و مباشرة بعد هذا الاجتماع وصلت كلمة السر إلى القاهرة في ظرف مغلق لإعلام القيادة المصرية بالمستجدات ن و يذكر الطود أن كلمة السر الخاصة بالثورة قد وصلت في ظرف سري مغلق لم يفتح إلا ليلة الفاتح نوفمبر[30] .

و من النقاط التي تحدث عنها الطود و التي تعتبر حقائق تاريخية جديدة عن وحدة النضال بين الجزائر و المغرب قضية اغتيال الجزائريين محمد بن إبراهيم القاضي ، و شباطي التركي و احمد بربر الذين كانوا ضمن المجموعة الأولى التي دخلت المغرب من اجل الإشراف على القيادة العامة للثورة ، و لكن تم اغتيالهم من طرف ما اسماه فرق الموت التابعة لعلال الفاسي في المغرب.

5- قضية علي حنبلي : من المواضيع الحساسة التي يتطرق إليها الكاتب بخصوص الثورة، والتي كان شاهدا عليها قضية علي حنبلي التي أسالت الكثير من الحبر ،حيث أفرد لها الكاتب عنوانا خاصا اسماه "قضية علي الحنبلي" ، هذه القضية التي حدثت سنة 1958 أين كانت تونس قد تحصلت على استقلالها ، يذكر العبعاب أن أوامر قد جاءته من القيادة العليا بالتحرك في مطلع شهر ماي 1958 بالتحرك ناحية القصرين ، ثم جاءه أمر بالتحرك شخصيا إلى مدينة الكاف أين حصل اجتماع بمعية الباهي لدغم كاتب الدولة للدفاع الوطني و رئيس أركان الجيش التونسي السيد الحبيب الطيب و عدد من الضباط السامين و أمر الحرس الوطني المحجوب بن علي كما حضر الاجتماع ضابط عن الجيش الجزائري لم يذكر اسمه ، و كان فحوى الاجتماع حول تمرد علي حنبلي أحد القادة العسكريين لجيش التحرير الوطني و كان مرابطا في جبل سيدي امحمد على الحدود التونسية الجزائرية على رأس مجموعة قوامها 500 جندي ،و لتطويق حنبلي قامت السلطات التونسية بالتنسيق مع قيادة جيش التحرير بوضع خطة مشتركة تهدف لطرده من المنطقة التي يتحصن فيها ينظم فيها فوج جيش التحرير إلى الجيش التونسي بقيادة عبد الله العبعاب، لكن لشساعة المنطقة و صعوبة التضاريس لم تنجح الخطة ، و يذكر العبعاب أن قتالا حدث بين والي الكاف و مجموعة من مقاتلي حنبلي انعكس على سير العملية و تدخل بورقيبة شخصيا لمعرفة التفاصيل .و رغم أطنابه في ذكر تفاصيل التحرك ضد جماعة حنبلي إلا أن الكاتب لم يتطرق إلى مآل التمرد في كتابه و اكتفى بذكر انسحاب التونسيين بعد عملية و الي الكاف فقط.[31]

الخاتمة:

في الأخير يمكن أن نسجل ملاحظة في مقارنة بما جاء في الكتابين فرغم أن كتاب "شهادة للتاريخ " يحتوي أكثر من 400 صفحة و رغم أن الكاتب عاصر و عاش مع أهم الشخصيات الثورية و منها

مجلة المفكر
EISSN 2661-7498
ISSN :2543-3830

المجلد السادس / العدد: الثاني
(جمادى الأولى 1444هـ/ ديسمبر 2022م)، ص 57– 75

أحمد بن بلة و باقي أعضاء الوفد الخارجي ،إلا أن ما ذكره الرائد العبعاب عن الثورة لا يتعدى صفحات قليلة ، كنا نأمل كباحثين و شغوفين بمعرفة كل صغيرة و كبيرة عن تاريخنا خاصة تاريخ الثورة التحريرية أن نجد ما يروي عطشنا لكن للأسف لم نجد إلا القليل في هذا الكتاب ، لكن رغم ذلك فهو مفيد لما سبق ذكره ، يبقى القول بأن الكاتب في مقدمته سجل ملاحظة صغيرة اعتبرها ذات أهمية كبيرة في سبب أعراضه عن ذكر المزيد من مقدمات أحداث الثورة التي كان شاهدا عليها مثل اجتماع طرابلس 1954 واجتماع بيرن في سويسرا ، عكس الهاشمي الطود الذي استفاض في ذكر أدق التفاصيل عن هاته المرحلة، حيث قال بأنه يتأسف عن إحجام بن بلة عن ذكر المساعدات التونسية للثورة و ذلك في شهادته لقناة الجزيرة سنة 2002 والتي قزم فيها دور التونسيين ، و يتضح ذلك التحسر و الأسف في إقدام المؤلف عن تقديم تشكراته للعديد من الشخصيات التونسية ،المصرية، المغربية ، العراقية و الليبية لكنه لم يذكر و لا جزائري ،عكس الهاشمي الطود الذي أسهب في ذكر أدق التفاصيل اكتفينا بما له علاقة بالتحضير للثورة و سوف نقف عند باقي الأحداث مستقبلا في أبحاث أخرى إن شاء الله ،كما أن هذين الكتابين استطاعا إماطة اللثام عن مرحلة مهمة من تاريخ ثورتنا ،و سيساهمان في فتح نقاش و محاور جديدة كانت إلى وقت قريب مغمورة باعتبارهما شاهدي عيان ، فالمعلومات التي وردت في الشهادتين بخصوص الثورة الجزائرية من شأها أن تجعلنا نعيد قراءة و كتابة تاريخ هذه المرحلة المهمة و من ذلك :

-علاقة قادة الثورة في الخارج بالسلطات المصرية و التي يتهمها البعض بأنها كانت مسيرة من طرف المخابرات المصرية حيث تبين هذه الشهادات أن المخابرات المصرية كانت تلتزم بحدود عملها و علاقتها و تنفيذ ما يطلب منها لا أكثر، و أن الوطنيين المغربة عموما و الجزائريين خصوصا كانوا أحرار في قراراتهم .

-تسليط الضوء على بعض الشخصيات التي كان لها و دور بارز في حركة التحرير لكنها مغيبة مثل احمد بن إبراهيم القاضي الذي يستحق دراسة لوحده.

-العلاقة بين قادة التحرير في المغرب العربي و شروط العمل التي كانت جد صعبة عكس ما يروج على أن جماعة الخارج كانت تعيش في فنادق 5 نجوم ..

-مقارنة هذه الشهادات بباقي الشهادات الأخرى حتى يمكن لنا بناء إحكام تاريخية موضوعية لأنها تبقى اجتهاد بشري فيها الحقيقة كما يمكن أن تحتوي على الخطأ، و بالتالي فيجب أن نخضعها للتدقيق و المقارنة و التمحيص .

الهوامش:

[1] لجنة تحرير المغرب العربي ، بناء على توصيات مؤتمر المغرب العربي تم تأسيس لجنة تحرير المغرب العربي، يوم 5 جانفي 1948 في القاهر، وعن ظروف تأسيس هذه اللجنة قال الأمير عبد الكريم الخطابي:" إني لمسرور جدا أن اتصالي برؤساء الحركات في القاهرة قد أتت أكلها حيث أنهم كلهم تجاوبوا بشأن إنشاء لجنة تحرير المغرب العربي، تضم كل الأحزاب التي تطالب بالاستقلال في تونس والجزائر و المغرب ،اهدافها استقلال كل أقطار المغرب العربي و رفض أي مفاوضات إلا بعد إعلان الاستقلال ، عروبة المغرب العربي .... للمزيد انظر/ أكرم بوجمعة، **الأمير عبد الكريم الخطابي و ظروف تأسيس لجنة تحرير المغرب العربي** ،مجلة تاريخ المغرب العربي ،عدد خاص بمكتب تحرير المغرب العربي ، ع5، ،2017

[2] هناك من يتهم احمد بن بلة مثلا بأنه كان تحت تأثير المخابرات المصرية و في نفس الوقت هناك من يتهم فتحي الديب بأن ما كتبه بعيدا عن الحقائق .انظر مراسلة عبان رمضان التي وجهها إلى الوفد الخارجي في كتاب حسين بلمبروك ، ،المراسلات بين الداخل و الخارج 1956/1954،دار القصبة للنصر ،الجزائر 2014،ص 163

[3] تم اقتباس تعريف الكاتبين من خلال ما ورد في مذكراتهم محل الدراسة .

[4] مكتب تحرير المغرب العربي : بعد أن تأسست جامعة الدول العربية في مارس 1945 أصبحت مقرا لاجتماع زعماء قادة الأحزاب المغاربية التي بدورها فكّرت في تأسيس هيكل يكون خاصا بهم يعملون من خلاله على تجسيد افكارهم و اهدافهم المتمثلة في مشروع نضالي مشترك بين الأقطار الثلاثة ، فجاءت فكرة مكتب تحرير المغرب العربي ،الذي تأسس بتاريخ 15 فيفري 1947 ، حمل المكتب مشروعا استقلاليا ، عمل على الاستقلال التام و إجلاء الاستعمار من شمال إفريقيا ، اضافة العمل على توحيد المنظمات العمالية و الطلابية بين أقطار المغرب العربي ، للمزيد حول تأسيس المكتب يرجى العودة إلى / محمد بلقاسم ،**وحدة المغرب العربي فكرة و واقعا :الاتجاه الوحدوي في المغرب العربي1900/1954**

[5] – و لد عبد الكريم الخطابي سنة 1882 بالريف المغربي كان له دور كبير في حرب الريف التي حقق فيها انتصارا كبيرا على الجيش الاسباني بقيادة الجنرال سلفستر سنة 1921 ،كما هزم القوات الفرنسية في معركة تازة سنة 1925 ، بعد استسلامه تم نفيه إلى جزيرة لارينيون سنة 1947 لكنه تمكن من الفرار بعد رسو سفينته في مصر بمساعدة نشطاء مغاربة

، ليبدأ رحلة نضال جديدة بتاسيس لجنة تحرير المغرب العربي ة محاولة توحيد جبهة الكفاح المغاربية ، توفي سنة 1963، أنظر عبد الله العقيل : **من أعلام الدعوة و الحركة الاسلامية المعاصرة** ج 1 ،ط 7 ،دار البشير 2008، ص506

[6] لجنة تحرير المغرب العربي :تأسست في05 جانفي 1948 بعد قيام الأمير عبد الكريم الخطابي باتصالات مع زعماء الاحزاب المتواجدين في القاهرة و هي الحزبين التونسيين الدستوري الحر القديم و الجديد،حزب الشعب الجزائري ، و من المغرب حزب الشورى ، حزب الاستقلال و حزب الاصلاح ،أسندت رئاستها للأمير الخطابي ، و اهم ما جاء في ميثاقها : المغرب العربي جزء من الأمة العربية ،كان و سيعيش للاسلام ، العمل على الاستقلال التام ...للمزيد حول الموضوع انظر علال الفاسي، **الحركات الاستقلالية في المغرب العربي** ،ط1،عبد السلام جسوس، طنجة، المغرب، د ت

[7] الهاشمي الطود، **خيار الكفاح المسلح ،حوار سيرة ذاتية**، نفس المصدر ،ص ص 193 – 207

[8] كتب عبد الحميد مهري في مجلة الأصالة العدد 22 لسنة 1974 مقالا بعنوان " **أحداث مهّدت لثورة نوفمبر** " تطرق فيه لهذا الاجتماع و هذه الحيثيات أ أنظر كذلك : عامر رخيلة ، **الثورة الجزائرية و المغرب العربي** ،مجلة المصادر ، مركز البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954 ، ع1 ، 1999

[9] لم أجد في كتاب احمد توفيق المدني " حياة كفاح " ذكر للهاشمي الطود و العمل المغاربي المشترك ، لكن في المقابل هناك ذكر للموقف الرافض لنفي الملك المغرب محمد الخامس في 20 أوت 1952 ، ور بما يعود ذلك لكون ما جاء به الطود لم يكن في اجندة جمعية العلماء و هو العمل المسلح ، انظر احمد توفيق المدني ، **حياة كفاح** ،ج2،دار الابصائر ،الجزائر 2013،ص 483

[10] الهاشمي الطود ،نفسه ،ص 146...177

[11] في هذا الصدد يقول عبد الحميد مهري خلال أشغال الملتقى الوطني حول جيش تحرير المغرب العربي :" أنه جائني اخوان من المغرب يطلبان لقاء احمد مزغنة و قد تفاجئت من طلبهما لأن الصورة التي كانت لدينا عن الأخ مزغنة تتنافر نوعا ما المشروع الذي جاءا به ، و قدمت اقتراحا آخر و هو الاتصال بمحمد بوضياف فهذا الاقتراح يدخل في إطار الاهتمام بربط الصلة مع المناضلين الملتزمين بالكفاح المسلح في أقطار المغرب العربي " ، أنظر/ عبد الحميد مهري ، **مسألة الانتقال إلى الكفاح المسلّح**، جيش التحرير المغارب،أعمال ملتقى وطني مؤسسة محمد بوضياف ، الجزائر 2004،ص31

[12] الهاشمي الطود ،**نفس المصدر** ،ص 150

[13] **المصدر نفسه**، ص178

[14] – محمد قدور ،**أحمد بن بلة و دوره في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1947/1956**، رسالة ماجستير إشراف الدكتورة يحياوي مسعودة ،قسم التاريخ جامعة الجزائر ، 2004

[15] عبد الله العبعاب ،**شهادة للتاريخ** ، تونس 2010، ص186

[16] يذكر الهاشمي الطود ان السلطات المصرية وضعت تحت تصرفهم عدة مراكز عسكرية من أجل تدريب الشباب المغاربي تدريبا عسكريا عصريا مثل مركز انشاص،كوبري القبة، معسكر، الكتيبة 13، معسكر الهرم، الطود، نفسه، ص 213/212

[17] يقول المؤرخان أن الدفعة الثالثة التي لم يذكرا تاريخ التكوين فيها كان فيها جزائري واحد أنظر و الخامسة مشكلة من مغاربة فقط .Mohamed Harbi ,Gilbert Meynier op.cit

[18] للمزيد حول هذا الموضوع أنظر/ Bozar,Nadir,L'Odyse de Dina,Ed ENAL,Alger1993

[19]Mohamed Harbi ,Gilbert Meynier : LE FLN documents et histoire 1954-1962,Casbah ED ,Alger 2012,p713

[20] – الهاشمي الطود، مصدر سابق، ص220

[21] المصدر نفسه، ص211

[22] يذكر الهاشمي الطود ان هناك عملية اختراق واحدة حدثت لكن بن بلة اجهضها وتتمثل في تخلف احد المجندين اسمه مزاري عن الحضور في الوقت المناسب بعد استفادته من عطلة نهاية الاسبوع ، و بعد مرور يومين كاملين ، و كان بن بلة قد سأل عنه و بعد فحص جواز سفره تبين انه قضى 24 ساعة في فرنسا ،فقام بن بلة بلكمه لكمة قوية على وجهه و أشبعه ضربا قبل أن يحكم بتقييد يديه و طلب من السلطات المصرية إيداعه السجن بتهمة الخيانة والعمالة و هي التهم التي ثبتت عليه بالدليل و الحجة ، أنظر الهاشمي الطود، مصدر سابق، ص231

[23] يذكر الدكتور عيسى حمري في مقاله بأن أعضاء هذه الفرقة قد تلقوا تدريبا أكبر من تدريب المصريين انفسهم الذين كانوا يعتبرون ان استقلال الجزائر أسمى غاية ، و تشكلت أولى خلية من عبد الله دباغ ،عثمان دمرجي ،بن عمر شربال ،جودي عبد القادر ، أنظر حمري عيسى ،**تكوين كومندو فرقة الضفادع البشرية أثناء الثورة التحريرية 1962/1956** ، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، العدد الرابع، جويلية 2020، ص 214

[24] جاء في كتاب779 Mohamed Harbi ,Gilbert Meynier : **LE FLN documents et histoire**,p بأن هدف هذه الفرقة كان تخريب منشآت الحماية في ميناء مارسيليا، و يضيف المؤرخ بأن هذه الفرقة قد تم ارسالها الى الصحراء بعد اختطاف الطائرة من طرف عمر أوعمران و يؤكد الكاتب أن أعضاء هذه الفرقة يعتبرون من انصار بن بلة .

[25] حمري عيسى ،**تكوين كومندو فرقة الضفادع البشرية أثناء الثورة التحريرية 1956/1962**، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، ع4، جويلية، 2020

[26] عقد هذا الاجتماع بدار الامانة جامعة الدول العربية بتاريخ 03 أفريل 1954 حضره كل من عن المغرب كل من علال الفاسي–عبد المجيد بن جلون عن حزب الاستقلال المراكشي و حسن الوزاني–احمد بن سوده عن حزب الشورى والاستقلال ومن تونس كل من صالح بن يوسف –علي بلهوان عن الحزب الحر الدستوري الجديد ومحمد الصالح بدره عن الحزب الدستوري القديم ومثل الجزائر محمد خيضر عن حزب الشعب و أحمد بيوض عن حزب البيان انظر/ فتحي الديب، **عبد الناصر وثورة الجزائر**، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1974، ص25

[27] عبد الله العبعاب :**شهادة للتاريخ** ، تونس، 2010، ص321

[28] المصدر نفسه، ص 221–222

[29] الهاشمي الطود، مصدر سابق، ص257

[30] المصدر نفسه، ص259

[31] عبد الله العبعاب، مصدر سابق، ص282،283